Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَجِبَتْ عُبَيْلةُ مِن فَتًى مُتَبَذِلٍ عَارِي الأَشاجعِ شاحِبٍ كالمنصُلِ[1]

(٩٢ ـ ٥٧، ٥٩)

* * *

ولستُ بحلّالِ التِلاعِ مَخافةً ولكنْ متى يَسْترفدِ القومُ أرفِدِ
فإن تَبْغِني في حَلْقةِ القومِ تلقَني وإن تَلْتَمِسْني في الحَوانيتِ تَصْطَدِ
متى تأتِني أصبحْكَ كاساً رَوِيَّةً وإن كنتَ عنها ذا غِنى فاغنَ وازدَدِ
وإن يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقِني إلى ذِروَةِ البيتِ الشَريفِ المصمدِ
ندامايَ بيضٌ كالنجومِ وقَيْنةٌ تروحُ إلينا بين بُرْدٍ ومجسَدِ
فآليتُ لا ينفك كشحي بِطانةً لعضبٍ رقيقِ الشَفْرتينِ مُهنّدِ
حُسام إذا ما قمتُ منتصراً به كفى العودَ منه البدءُ ليس بمعضَدِ[2]

(١٠٦ ـ ٨٨)

إنه لمن غير المحتمل أن نتكلم هنا، في أشعار هؤلاء الشعراء، على الفردية والذاتية في الخلق الأدبي، وأن نتكلم على انعكاس شخصية الشاعر في شعره حيث يوجد أمامنا فقط رسم تخطيطي هندسي يتميز ببعض العناصر الجزئية. إن الشعر العربي القديم لم يتمكن من الغوص في الإنسان، والتفصيل في ذاتيته، ومن فهم الاختلافات الفردية بين هذا أو ذاك من الأبطال، والتعبير عن هذه الاختلافات، وكان هذا شيئاً طبيعياً لأن هذا الشعر لا يمتلك الشخصية الإنسانية الذاتية، كما

(١) عنترة. ديوان. ص ٥٧. (إن يلحقوا: إن لحقهم العدو. أنزل: أي أنزل عند التحام الخيل. المستوهل: الضعيف الذي يفزع. الطوى: الجوع).
عنترة. ديوان. ص ٥٩. (المتبذل: باذل نفسه في الحرب والأسفار، عاري الأشاجع: قليل اللحم. المنصل: السيف).

(٢) المعلقات العشر، ص ٨، (معلقة طرفة).